

لسان العرب

(مضر) مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مَضُورًا حَمَضَ وَابْيَضَ وكذلك النبيذ إذا حَمَضَ وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَي صار ماضراً وهو الذي يَحْذِي اللسانَ قبل أن يَرْوِبَ ولبن مَضِيرٌ حامضٌ شديد الحموضة قال الليث يقال إن مَضَرَ كان مَوْلَعًا بشربه فسمي مَضَرَ به قال ابن سيده مَضَرَ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو مَضَرُ بن زرار بن معدِّ بن عدنان وقيل سمي به لبياض لونه من مَضِيرَةِ الطبخ والمَضِيرَةِ مُرْيَقَةٍ تطبخ بلبن وأشياء وقيل هي طبخ يتخذ من اللبن الماضر قال أبو منصور المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحَقَقِينَ وهو حينئذ أطيب ما يكون ويقال فلان يَنْتَمِضُّ رُ أَي يتعصَّبُ لمضر ونقل لي مُتَحَدِّثٌ أَن في الروض الأُنْف للسهيلي قال في الحديث لا تَسْبُوا مَضَرَ ولا ربيعة فإنهما كانا مُؤْمِنَيْنِ الجوهري وقيل لمَضَرَ الحَمْرَاءُ ولربيعَةَ الفَرَسُ لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مَضَرُ الذهب وهو يؤنث وأُعطِيَ ربيعةُ الخيل ويقال كان شعارهم في الحرب العمائم والراياتِ الحُمْرُ ولأهل اليمن الصفر وقال الجوهري سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبي تمام يصف الربيع مَحْمَرَّةً مُصْفَرَّةً فكأنها عَصْبٌ تَيْمَنُّ في الوغى وتَمَضَّرُ ابن الأعرابي لبَن مَضَرُ قال ابن سيده وأُراه على النسب كَمَضَرٍ ووَطَعِمٍ لأن فِعْلَهُ إِنما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرهما قال وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعَلٍ ومُضَارَةٍ اللبن ما سال منه والماضرُ اللبن الذي يَحْذِي اللسانَ قبل أن يُدْرِكَ وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مَضُورًا وكذلك النبيذ وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال يُقَاتِلُ معها مَضَرُ مَضَرَّهَا في النار أَي جعلها في النار فاشتق لذلك لفظاً من اسمها يقال مَضَرُّنا فلاناً فَتَمَضَّرَ أَي صيرناه كذلك بآن نسبناه إليها وقال الزمخشري مَضَرَّهَا جَمَعَهَا كما يقال جَنَدَ الجُنُودَ وقيل مَضَرَّهَا أَهْلُهَا من قولهم ذهب دُمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أَي هَدَرًا وَمِضْرُ إِتْبَاعٌ وحكى الكسائي بِضْرًا بالباء قال الجوهري نُرَى أَصْلُهُ من مَضُورِ اللبن وهو قَرَضُهُ اللسانَ وَحَذِيُّهُ له وإِنما شدد للكثرة والمبالغة والتَّمَضُّرُ التشبه بالمَضَرِ يَّةٍ وفي الحديث سأله رجل فقال يا رسول الله ما لي مِن وَلَدِي؟ قال ما قَدِّمْتَ منهم قال فَمَنْ؟ خَلَّفْتُ بَعْدِي قال لك منهم ما لِمِضَرَ من وَلَدِهِ أَي أَنَّ مَضَرَ لا أَجَرَ له فيمن مات من ولده اليَوْمَ وإِنما أَجَره فيمن مات من ولده قبله وخذ الشيء خِضْرًا مِضْرًا وَخَضْرًا

مَضْرَاءَ أَيَّ غَضًّا طَارِيًّا والعرب تقول مَضَّرَ الْفُلُ لَكَ الثَّنَاءَ أَيَّ طَيِّبَةً
وَتُحَاذِرُ اسم امرأة مشتق من هذه الأشياء قال ابن دريد أَحْسَبَهُ من اللبن الماضر